المحاضرة السادسة: وتضم ثلاث محاور :

محور التربية المقارنة، محور التربية والتكنولوجيا، محور سيكولوجية التربية

أولا/ التربية المقارنة:

1- مفهوم التربية المقارنة:

تعريف مارك انطوان جوليا: Marc Antoine Jullien يعرفها جوليان Jullien الذي يلقب بأب التربية المقارنة: "بأنها الدراسة التحليلية التي تستند إلى الملاحظة الموضوعية وتجميع الوثائق عن النظم التعليمية في الدول المختلفة".

يبدو من هذا التعريف أن جوليان أولى اهتماما كبيرا بالجانب التحليلي في دراسة التربية المقارنة من أجل تحقيق هدف نفعي إصلاحي وهو تطوير النظم القومية للتعليم بما يساير ظروفها الاجتماعية.

تعريف إسحاق كاندل Isaac Kandel: يعرف كاندل التربية المقارنة بأنها: "الفترة الراهنة من تاريخ التربية أو أنها الامتداد بتاريخ التربية حتى الوقف الراهن".

والملاحظ على رؤية كاندل للتربية المقارنة تنصيب على وجود هدف نفعي إصلاحي، وهو التوصل إلى المبادئ الكامنة التي تحكم تطور جميع النظم القومية للتعليم، واعتبار هذا الهدف الغاية الكبرى للدراسات التحليلية للتربية المقارنة.

تعريف فيرنون مالينسونس Vernon Mallinson: يعرف مالنسون التربية المقارنة بأنها: "الدراسة المنظمة لمختلف الثقافات ونظم التعليم النابعة منها بغرض التوصل إلى أوجه التشابه والاختلاف في هذه النظم مع محاولة تحديد الأسباب والقوى والعوامل التي تقف وراء هذا التشابه أو الاختلاف، مع الأخذ في الاعتبار أهمية وجود حلول مختلفة للمشكلات التربوية المتشابهة في جميع نظم التعليم.

يتضح من هذا التعريف أن ماليسون يؤكد على دراسة الإطار الثقافي للنظام التعليمي، وبمعنى آخر دراسة العلاقات المتبادلة بين السياق الثقافي، وبين النظام التعليمي في المجتمعات المختلفة من أجل تحدي أوجه التشابه والاختلاف وأيضا تعدد الحلول المشكلة واحدة قد تكون شائعة بين عدة دول وذلك لهدف نفعي إصلاحي.

تعريف نيكولا هانز Nicholas Hans: هدف التربية المقارنة لا يقف عند حد وصف النظم التعليمية المختلفة أو محاولة تفسيرها وتحليلها إلى عواملها المؤثرة، بل إن هدفها نفعي إصلاحي، ولكن وضع تصور لإصلاح التعليم بحيث يكون أفضل ما يكون بالنسبة للظروف الاجتماعية والاقتصادية، وعلى التربية المقارنة أن تنظر بإصرار نحو المستقبل بقصد الإصلاح التعليمي بصورة حادة، لذا يمكن القول بأن التربية المقارنة دراسة لها طبيعة ديناميكية وذات هدف نفعي.

وقد حددها هانز خمسة عوامل رئيسية تلعب دورا مهما في تكوين الأمة المثالية وهي: وحدة الجنس، وحدة الدين، وحدة اللغة، وحدة الأرض (التركيب الإقليمي، والسيادة السياسية).

والمحددات التي وضعها هانز في تحليليه للنظام التعليمي والتي تعتبر مرشدا رئيسيا في استخدام التحليل الثقافي في المنهج المقارن تنقسم إلى:

- العوامل الطبيعية (الجنس، اللغة، الجغرافية، الاقتصاد).
- العوامل الدينية (الكاثوليكية، الانجليكانية، التطهيرية).
- العوامل العلمانية (الإنسانية، الاشتراكية القومية).

2- **<u>أهداف التربية المقارنة</u>:** للتربية المقارنة عديد الأهداف نلخص بعضا منها:

1- **الهدف النفعي الإصلاحي:** الأهداف النفعية كثيرة يمكن أن نلخصها في حل المشكلات التعليمية التي تستعصي على الحل بالوقوف على الأسباب التي أدت إليها وتقديم الحلول المناسبة لها على أساس القوى الثقافية المؤثرة في نظم التعليم، فقد كانت التربية المقارنة دوما عوما للمخططين التربويين ولصناعي السياسات التعليمية.

2- الهدف **العلمي الأكاديمي:** للتربية المقارنة هدف علمي أكاديمي من خلال الربط المنهجي بين نظم التعليم ومشكلاته في الدول المختلفة وبين القوى الثقافية التي أثرت فيها وأدت إليها إنما تنمي في الباحث الاتجاه الموضوعي، وتقيم فهمه للمشكلات التربوية على أسس واسعة وعميقة، مما ينعكس عليه في دراسته للمشكلات، واقتراحه للحلول المناسبة.

3- **الهدف الحضاري:** بالتربية المقارنة نتعرف على ثقافات الشعوب وحضاراتها في أبعادها المختلفة، ونعرف الكثير من عادات الشعوب وطبائعها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن تم تساعد الشعوب على التقارب فيما بينها وتفاهمها بما تتيحه من التعرف على ثقافات الشعوب

وأنظمتها التعليمية، بالإضافة إلى مساعدة الشعوب في خلق أرضية مشتركة موحدة تجمع بين هذه الشعوب، مما يزيد من فرص التفاهم والتقارب.

4- **الأهداف النظرية:** تساعد التربية المقارنة على تنمية المعرفة والنظريات والمبادئ التربوية بصفة عامة وحول التربية وعلاقتها بالمجتمع بصفة خاصة.

كما أنها تساعد على فهمنا لقضايا التربية والتعليم، إذ تفيد دراسة النظم التعليمية في الدول الأجنبية وقضايا التربية والتعليم لمجتمعات أخرى في تعميق نظرتنا إلى هذه القضايا، ويساعد ذلك على فهمنا بطريقة أفضل للنظام التعليمي في بلدنا وقضاياه ومشكلاته، كما تساعد في إصلاح نظم التعليمي وتطويرها وتحديثها والنهوض بنظام التعليم القومي في بلادنا في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، فهي تساند صناع القرار التربوي والإداري ويمكنها أن تشكل جزءا هاما من برامج إعداد المعلمين.

3-تاريخ نشأة التربية المقارنة: كغيرها من مجالات المعرفة الإنسانية نشأت منذ العصور القديمة، ولكنها لم تكن تعرف بمصطلح التربية المقارنة ولكنها يمكن أن تتضمن في الدراسات المقارنة اللغوية أو الأدبية أو القانونية.

ففي البلدان الإسلامية نجد العالمين ابن خلدون وابن بطوطة، فقد كتب ابن خلدون في مقدمته عن أساليب تعليم القرآن الكريم للصبية في بعض البلدان الإسلامية، ومثله قام العالم فريدريك هنت في القرن الثامن عشر بإعداد كتاب عنوانه "مقارنة بين النظم التعليمية الانجليزية والنظم التعليمية الألمانية" وأما ابن بطوطة فقد اهتم أثناء رحلاته التي دامت حوالي 40 عاما من عمره بمتابعة المدارس ونظم التعليم وسجّل انطباعاته في كتابه: "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ولقد وصف ابن بطوطة المدرسة المستنصرية في بغداد التي كان يدرس فيها مذاهب الفكر الأربعة، كما وصف جامع بني أمية وأشهر مدرسيه وطرق تدرسيهم.

غير أن هذه الدراسات غلب عليها الطابع الوصفي انطباعي ولم تتضمن تفسيرات أو تحليلات دقيقة ومستفيضة لأنظمة التعليم.

أما في القرن التاسع عشر فكانت رغبة المهتمين بالتربية حين ذاك التعرف على نظم التعليم الأجنبية بهدف إصلاح نظم التعليم القومية وكانت هذه هي أهم الدوافع للقيام بهذه الدراسات، ومن علماء

تلك الفترة نجد مارك أنطوان دي باري (De Paris) الذي وضع خطة شاملة لدراسة نظم التربية المقارنة عام 1817.

وفي انجلترا ظهر "ماتيو أرنولد" الذي قام بتسجيل بعض الملاحظات الدقيقة حول الفروق المتعلقة بشخصية الأمة، وذلك بعد زيارته لكل من فرنسا وألمانيا سنة 1859 و1865.

غير ما تميزت به مثل هذه الدراسات هي نظام الاستعارة والنقل، وهذا ما لا يكون فيه النجاح مضمونا نظرا لاختلاف الثقافات والبيئات من مجتمع إلى آخر.

أما في القرن العشرين وحتى الحرب العالمية الثانية، فقد ظهر اهتمام المشتغلين بالتربية المقارنة نحو ربط النظم التعليمية بما يدور في مجتمعاتها من أمور وبما تتعرض له أوضاع التربية والتعليم من مؤثرات وما تخضع له من ظروف توجهها ومدى التفاعل والتبادل بين الظواهر الاجتماعية والنظم التعليمية.

وقد برز هذا الاتجاه في دراسات التربية المقارنة بعد الحرب العالمية الأولى والثانية نتيجة لما أحدثته تلك الحرب من تغييرات كبيرة في حياة الدول والمجتمعات، حيث ظهرت اتجاهات جديدة في فلسفات التعليم فظهرت فلسفات جديدة تخالف فلسفة التربية في البلدان الغربية، فظهرت فلسفة اشتراكية للتربية في روسيا والصين وبلدان أوروبا الشرقية.

أما منذ منتصف القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر الذي يتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجيا، وبذلك تطورت الدراسات التربوية المقارنة كمجال بحث في الإنسانيات استلزم عليها إتباع المنهج العلمي التجريبي.

4-مجالات البحث في التربية المقارنة:

- **الدراسة القطرية:** تسعى الدراسات الفطرية إلى تطوير النظم التعليمية وهي تختص بدراسة شاملة للنظام التعليمي على مستوى دولة واحدة (القطر)، ولا تتوقف هذه المرحلة على الوصف ورصد الواقع فقط وإنما تتعداه إلى تحديد القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في مسيرته وآثار السياسات والاستراتيجيات التعليمية التي اتبعت بشأنه والمقارنة بين أحوال تطوره ومطالب تطوير النظم التعليمية، وذلك بغرض تقويم النظام التربوي وتوقع اتجاهاته المستقبلية.

- **الدراسات المجالية (المناطقية):** وتختص بدراسة نظم التعليم في منطقة محدودة قد تكون صغيرة فلا تزيد عن قرية أو مدينة أو إقليم، وقد تكون كبيرة فتشمل دول كثيرة كدول أمريكا اللاتينية دول جنوب شرق آسيا ذات الخلفية المشتركة.

وهذه الدراسات تتميز بأنها دراسات مسحية وصفية تقوم على أساس جمع المعلومات التربوية وتحليلها وتطبيق الطرق المستخدمة في العلوم الاجتماعية لتفسيرها وتحليلها تحليلا ثقافيا.

- **الدراسات عبر التاريخية:** تختص هذه الصيغة بدراسة النظام التعليمي في فترتين زمنيتين مختلفتين، وقد تكون على مستوى دولة واحدة أو على مستوى عدة دول.
- **الدراسات عبر القومية:** هذه الصيغة من الدراسة عبر القومية إلى جمع المعلومات المتعلقة بالنظم التعليمية وبيئاتها المتعددة في مناطق عبر القومية، سواء من حيث الوثائق الرسمية أو من حيث الملاحظة العلمية، أو من حيث البيانات الخاصة بالعينات المسحية.
- **الدراسات عبر الثقافية:** موضوع هذه الدراسات هو الإنسان والمجتمع من المنظور المقارن، وهدفها هو خدمة قضايا المجتمع والمساهمة في رسم السياسات الاجتماعية على وجه الإجمال، وتعتمد هذه الدراسات إلى مقارنة الظاهرة أو السلوك في عدد من المجتمعات البشرية وتسجيل التشابه والاختلاف والذي يفيد في رسم السياسات الاجتماعية والسياسات التعليمية.
- **الدراسات الدولية:** يقصد أن تقوم بها هيئات أو منظمات على المستوى العالمي كمنظمة اليونيسكو، الرابطة الدولية لتقييم العائد التعليمي، والدراسات التي تقوم بها هذا النوع من المنظمات الدولية يتيح فهما أفضل للنظم التعليمية.

كما أنها تفيد في فهم أسباب الفروق الملاحظة في نتائج التلاميذ والروابط القائمة بين المعارف المكتسبة وبين عوامل مثل: المناهج الدراسية وتدريب المعلمين والمشاركة المجتمعية، وأساليب التدريس والإدارة المدرسية.

5- **مصادر المعلومات للتربية المقارنة:** إن الدراسات المقارنة تحتاج إلى بيانات ومعلومات دقيقة ووافية عن نظم التعليم التي ستتم المقارنة بينها، وهناك مصدرين أساسيين للحصول على هذه البيانات والمعلومات.

1- **المطبوعات:** وهي مصادر القراءات ويمكن تقسيمها وفقا لمصدرها إلى:

أ- **مصادر أولية:** ويقصد بها تلك الكتب والمراجع و..... التي قامت بتدوينها ونشرها نفس الجهة التي قامت بجمعها بعد الدراسة والبحث، ومن هذه المصادر القوانين والتشريعات المختلفة التي قامت الدولة بإصدارها فيما يخص شؤون التعليم والتقارير التي تعدها اللجان التعليمية والتقارير الرسمية والنشرات التي تصدرها وزارة التعليم ...الخ، بالإضافة إلى الدراسات والأبحاث التي تقوم بها أجهزة البحث العلمي في الدولة والجامعات ومؤسسات البحث العلمي والتربوي، وكذلك ما تنشره العينات الدولية من بيانات ونشرات ودوريات وما تنشره المؤتمرات التربوية من بحوث وتوصيات.

- **مصادر ثانوية:** تتضمن كل ما أخذ من مصادر أولية بغرض تجميعها أو تبسيطها أو إعادة تنظيمها وهي طرق سهلة في الحصول على البيانات والمعلومات عن النظم التعليمية.

- **المصادر المساعدة:** المطبوعات التي تتضمن المقالات والبحوث التي لا تتناول النظم التعليمية ومشكلاتها تناولا مباشر، فالبحوث السياسية والاجتماعية والاقتصادية لها أهميتها في البحوث والدراسات التربوية المقارنة.

ب-**الزيارات التعليمية:** عند الدراسات التربوية المقارنة ببيانات ومعلومات واقعية وحقيقية عن النظم التعليمية ومشكلاتها.

ثانيا/ التربية والتكنولوجيا

تأثرت علوم التربية بظاهرة التكنولوجيا بمستويات متفاوتة، وظهر ذلك في طرق تطوير المناهج والإدارة المدرسية، وتصميم المباني والمخابر المدرسية.

وقد ظهرت الحاجة إلى تعريف التكنولوجيا ومدى تأثيرها في المجال التربوي الذي يتصل بالممارسات اليومية في حقل التربية والتعليم.

1-مفهوم تكنولوجيا التربية: تعني طريقة منهجية في التفكير والممارسة وتمثل نظاما متكاملا تحاول من خلاله تحديد المشكلات التي تتصل بجميع نواحي التعليم الإنساني وتحليلها وإيجاد الحلول المناسبة، لتحقيق أهداف تربوية محددة والعمل على التخطيط لهذه الحلول وتنفيذها، وتقويم نتائجها وإدارة جميع العمليات المتصلة بذلك.

أو **تكنولوجيا التربية:** هي إدارة وتطوير مصادر التعلم وفق منهج النظم وعمليات الاتصال في نقل المعرفة، أما تكنولوجيا التعليم فهي نظام فرعي من تكنولوجيا التربية، وبعد واحد من أبعادها، وعليه فإن تكنولوجيا التربية تتحدد بثلاث أبعاد:

أ-بناء نظري من الأفكار والمبادئ.

ب-مجال عمل يتم من خلاله تطبيق الأفكار والمبادئ النظرية.

ج-مهنة يؤديها مجموعة من الممارسين لتنفيذ الوظائف والأدوار والمهام التي تحقق أهداف عملية مقرر تربية.

فالبعد الثاني هو الذي تمثله تكنولوجيا التعليم من تلك المنظومة الثلاثية، فتكنولوجيا التعليم هي الجانب الإجرائي ومجال عمل يتم من خلاله تطبيق أفكار ومبادئ تقوم عليها تكنولوجيا التربية.

2- **تعريف تكنولوجيا التعليم: (لمنظمة اليونيسكو):** هي تصميم المناهج والخبرات التعليمية وتقويمها والإفادة منها، وتجديدها، فهي مدخل منطقي.

في إطار محاولة للجمعية التربوية (AECT) جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا لوضع إطار نظري محدد لتعريف تكنولوجيا التربية، فقد أوردت ثلاث أبعاد:

أ- **بنية نظرية:** تتضمن الأفكار الأساسية المرتبطة بتنفيذ التعليم من خلال التكنولوجيا.

ب-**تكتيك أدائي:** يتضمن محاولات السعي العملي لتصميم وضبط أساليب الاستخدام والأداء والأنشطة.

ج- **تطبيق مهني:** ويتضمن الإنتاج والاستخدام والصيانة كواجبات خاصة تنفذ وفق معايير محددة.

ومعنى ذلك أن الأبعاد الثلاثة لتكنولوجيا التربية تدور حول: البنية النظرية، البنية التصميمية، والبنية التطبيقية.

كما يشير مصطلح **تكنولوجيا التعليم** إلى جميع الوسائط التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التعليمية التربوية، سواء كانت هذه الوسائل أو الوسائط بسيطة أو معقدة، يدوية أو آلية، فردية أو جماعية، وذلك يعني أن تكنولوجيا التعليم تشمل مجموعة متباينة من الآلات والأجهزة والمعدات والمستلزمات ابتداء من السبورة التقليدية وانتهاء بالتقنيات التكنولوجية الحديثة.

تكنولوجيا التربية: (تعريف اليونسكو): طريقة منهجية ونظامية لتصميم العملية التعليمية بكاملها وتنفذيها وتقويمها، استنادا إلى أهداف محدودة وإلى نتائج الأبحاث في العلم والتعلم والتواصل في استخدام جميع المصادر البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التربية مزيدا من الفعالية.

ويعرفها ديريك: تصميم المناهج والخبرات التعليمية وتقويمها والإفادة منها وتجديدها، فهي مدخل منطقي للتربية، قائم على حل المشكلات إنها طريقة في التفكير في التعليم تفكيرا واعيا منظما.

تكنولوجيا التعليم هوكريدج: التكنولوجيا وحدها تعني الأدوات والأساليب، وتكنولوجيا التعليم تشمل كل ما في التعليم من تطور المناهج إلى أساليب التعليم ووضع جداول الفصول باستخدام الحاسب الآلي.

تكنولوجيا التعليم شارلز هوبان: تنظيم متكامل يضم الإنسان، الآلة، الأفكار والآراء، أساليب العمل، الإدارة، بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد.

تعريف التعليم الالكتروني: E-learning بأنه أحد أشكال التعليم عن بعد التي تعتمد على إمكانيات وأدوات شبكة المعلومات الدولية والأنترنت والحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي محدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم، الميسر، المتعلم والمحتوى.

- **مزايا التعليم الإلكتروني:**

- المرونة في التفاعل مع المحتوى.
- قلة الانتقال إلى أماكن التعلم.
- السهولة والاقتصاد.
- المعرفة الوقتية المتعددة.
- السرعة في التفاعل مع المحتوى.
- زيادة الاحتفاظ بالتعلم.

ثالثا/ سيكولوجية التربية

1- **تعريف علم النفس:** هو الدراسة العلمية للسلوك الحيواني والإنساني وهو يغطي كل صور الدراسة وأساليبها ابتداء من إسالة لعاب الكلب عندما يسمع صوت أحد الأجراس إلى ارتقاء السلوك الذكي لدى الإنسان.

كما أن علم النفس هو دراسة سلوك الإنسان والحيوان ولهذا فإن له إسهامه الواضح في فهمنا لمشكلات التربية مما يتصل بالمتعلم وبعمليات التعلم وظروفه وشروطه وكثير من المعلومات في علم النفس التربوي عبارة عن تطبيق فروع تخصيصه مثل: علم النفس الارتقائي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الفيزيولوجي وعلم النفس الإكلينيكي.

2- **تعريف علم النفس التربوي:** يعمل على تطبيق مبادئ وقوانين علم النفس في ميدان التربية والتعليم، كما أنه يعمل على الوصول إلى صياغة مبادئ ونظريات تساعد في حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية فهو يبني للمعلم الطرق والأساليب المناسبة للتدريس والعوامل التي تزيد من دافعية التعلم لدى التلاميذ وكيفية مراعاة الفروق الفردية في مجال التعليم والتعلم إلى جانب الإهتمام بالمنهج المدرسي وكيفية تنظيمه بما يلائم مستوى التلاميذ وإمكانياتهم.

ويحاول علم النفس التربوي أن يطبق نتائج كل من علم النفس العام وعلم النفس الاجتماعي وعلم نفس الطفل لكي يساعد على فهم أفضل لعمليات التعليم، وهو يسعى لاكتشاف العوامل التي تؤثر في عمليات التعلم كما وكيفا، وذلك عن طريق دراسة السلوك العقلي والجسمي والانفعالي للأطفال والراشدين ويجب أن يحل علم النفس التربوي محل الفهم العام أو محل الأفكار المتصلة بالتعليم والتعلم التي تعتمد على المحاولة والخطأ.

3- **<u>أهداف التربية:</u>** الهدف من التربية هو تحقيق النمو المتكامل للفرد وفقا للظروف التي تحيط به، ولذلك نرى الأهداف المختلفة، ولكنها جميعها تسعى إلى أن ينسجم الفرد ويتفاعل مع الآخرين أو الجماعة التي ينتمي إليها بسعادة وانسجام وتفهم، وهي بالتالي عملية يرضى عنها المجتمع ويرضاها لأفراده ومؤسساته الاجتماعية الأسرية والاجتماعية الأخرى، كما أن الأهداف تتعدد وتتغير نسبة إلى اتجاهات الفلاسفة وأفكارهم نحو الحياة والواقع.

ولكل بلد فلسفته الاجتماعية التي تحدد صورته ونشاطاته وله أيضا فلسفته التربوية والسياسية والتي تعتبر المرتكز الأساسي للأهداف التربوية وللأهداف التربوية مصادر تتمثل في:

- فلسفة وتاريخ وثقافة المجتمع.
- النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والديني.
- طموحات المجتمع وتحدياته.
- طبيعة المعرفة والتطورات التكنولوجية، ومن بين الأهداف التربوية العامة نجد ما يلي:
- خلق المواطن الصالح.
- مساعدة الفرد على النمو المتكامل.
- إعداد الفرد القادر على العطاء والإنتاج.
- إعداد الفرد القادر على التكيف مع الظروف المختلفة.

4- الأهداف التربوية الخاصة بالعلمية (التعليمية التدريس):

- أهداف خاصة بالجانب العقلي (المعرفي).
- أهداف خاصة بالجانب الانفعالي (العاطفي).
- أهداف خاصة بالجانب الحركي (المهاري).

وبذلك نكون قد استطعنا إعداد أجيال مثقفة لها تكامل معرفي وانفعالي واجتماعي ومهاري، وبالتالي فهي قادرة على البذل والعطاء والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

5- <u>مواضيع علم النفس التربوي</u>: ويهتم علم النفس التربوي بمواضيع كثيرة نذكر أهمها:

5-1- **التعلم:** يعرفه Kimble بأنه تغير دائم نسبيا في إمكانيات السلوك نتيجة للخبرة المعززة.

5-2- **الذكاء :** يشير إلى بعض العمليات العقلية التي لا يمكن للفرد الاستغناء عنها.

ويعرف وكسلر David Wexler الذكاء بأنه: المقدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير العاقل والتعامل الناجح مع البيئة، كما أنه هناك من يعرفه بأنه القدرة على التفكير المجرد.

5-3- **الفروق الفردية:** لكل إنسان نمط خاص بنفسه، وأنه يختلف عن بقية الأفراد في الشكل والحجم والصفات المزاجية والذكاء وغير ذلك، وقد يكون اختلاف الأفراد راجع إلى أسباب وراثية إلا أن خبرة الحياة والعوامل البيئية لها دور هام وفعال في اختلاف الأفراد.

5-4- **الذاكرة:** تعرف على أنه الوظيفة التي تجعل الفرد يحتفظ بخبرات الماضي وآثاره، ليتمكن من استرجاع تلك الخبرات فيا لوقت المناسب أو حسب ما يريد سواء كان ذلك شعوريا أو لاشعوريا.

5-5- **الدافعية:** يشير مصطلح الدافع (Motive) إلى مجموع الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية، لذلك فإن مفهوم الدافع يرتبط بمفهوم الحاجة، حيث تشير الحاجة إلى تغير أو نقص أو زيادة في حالة الفرد، مما يسبب حالة من التوتر يسعى الدافع إلى إزالتها وإعادة الفرد إلى حالة من التوازن والتكيف، أي أن وظيفة الدافع (كحالة سيكولوجية داخلية) هي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه وتكيّفه مع بيئته الداخلية والخارجية.

5-6- **الشخصية:** كل صفة من الصفات التي تميز شخصا عن شخص آخر تعتبر جانب من جوانب الشخصية.

ومن مقومات الشخصية ذكاء الفرد وآراءه ومعتقداته وثقافته إلى غير هذه الصفات التي تميز الشخص عن غيره.

ويعرف عزت راجح الشخصية على أنها: "جملة الصفات الجسمية والعقلية والميزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تمييزا واضحا".

5-7- تعريف التفكير: تعريف **Costo**: يرى أن التفكير عبارة عن معالجة عقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار، من أجل إدراك المثيرات الحسية وإصدار حكم عليه.

تعريف **Barell**: التفكير بمعناه السبيط يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما، عن طريق إحدى الحواس، أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة.